

Sunnuntai 07.07.2019- **Luukas 15: 1-10.**
Aihe: **Kadonnut ja jälleen löytynyt-**
Lukukappaleet: **Ps. 32:1-8; Jesaja 57:15-21;**
1.Pietari 5: 5-11

الاحد 07.07.2019- **إنجيل لوقا 15: 1-10** الموضوع:
ضائع ووجد. قراءات إضافية: مزمو 32: 1-8 وإشعيا
57: 15-21 وبطرس الأولى 5: 5-11

السلام عليكم. موضوع عظمتنا اليوم يتركز على الله الأب المحب الذي يبحث عن الانسان الضال ويدعوه لغفران الذنوب. ويسوع المسيح يبشرنا أن في السماء فرح لكل خاطئ يتوب. والعظة هي في إنجيل لوقا الاصحاح خمسطاش والاية الأولى الى العاشرة. إليكم القراءة باسم ربنا يسوع المسيح:

وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ يَذُنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ. فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِنْهُ خُرُوفٌ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَّا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبَ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟ وَإِذَا وَجَدَهُ، يَضَعُهُ عَلَى كَتْفِيهِ فَرِحًا وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْحَبِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ. أَوْ آيَةٌ امْرَأَةٍ لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَّا تُوقِدُ سِرَاجًا وَتَكْنِسُ الْبَيْتَ وَتُقَيِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدَّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ. هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ.

هذا كلام ربنا يسوع المسيح له كل المجد

يسوع كان في بيت وكان جميع جباة الضرائب والخطاة معه يسمعون لكلامه. هذا الحدث هو مذكور في إنجيل متى حيث نقرأ أن يسوع نادى متى أن يتبعه فقام وتبعه. ومن فرحه بمعرفة يسوع أعد متى له وجبة عشاء ودعا زملائه وأصدقائه الى بيته مع يسوع. متى نفسه كان جابي الضرائب واليهود كانوا يعتبرونهم خطاة. لكن في بيت متى كان فرح عظيم في وجود

يسوع لان حيث يكون يسوع يكون هناك الفرح والسكينة والحمامية. ويسوع جاء من الله ليبحث عن الخطاة الضالين ليحررهم ويكونوا له ويكون فرح الرب فيهم. ويسوع قال أن في السماء يكون فرح بخاطيء واحد يتوب. والفرح هو أيضا للخاطيء عندما يعرف يسوع بالحق.

لكن رجال الدين ما كانوا راضيين بيسوع لانه كان يأكل مع الخطاة. فلاموه واشتكوا منه. المتدينون يتميزون بالكراهية والاحتقار للذين يعتبرونهم نجسين وكفار. أما يسوع فهو يمشي عند الخطاة والمرضى والمساكين يحرر ويغفر ويشفي. ولم يرفض أحدا كان يجي عنده ويطلبه. لكنه كان يغضب على المتكبرين والمنافقين. ورغم هذا، كان الرب وما زال يناديهم اليه للغفران والحياة. يسوع تحمل إهانة المتدينين له. رفضوا حتى ذكر اسمه فقالوا: هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ. في مناسبة أخرى قالوا: هذا الرجل خاطيء لانه ما يحترم السبت.

رجال الدين معجبون بالطهارة الخارجية والفرائض الدينية والتقاليد البشرية أكثر من الرحمة للمساكين والغرباء. فأعطاهم يسوع مثالين لينشئ فيهم التوبة ويستيقظوا من نومهم ليروا النور ويفرحون بنعمة الله لهم. المثل الأول هو عن خروف ضاع. والرب يسوع وضعهم أمام هذه المسئولية بقوله: من منكم. بصفتهم معلمين كانوا رعاة الشعب. الراعي يحظي خرافه ويحميها من الذئاب والضباع واللصوص. ورجال الدين كانوا أمام يسوع الراعي الصالح. راعي النفوس وحارسها.

والمثل الثاني هو على امرأة كان لها عشرة دراهم وأصاعت درهماً واحداً. درهم كان أجرت عامل يوم واحد. وإن لم تجده فما يكون طعام لأسرتها. ربما فكرة الدرهم هي كذلك من طوق في عنق المرأة الذي كان هدية من خطيبها أو زوجها. فكان هذا افتخارها. إذا أهملت واحدة من العشرة فهي تقلق وتغضب وتحزن. والرب يسوع يدعو الناس يفتحوا عيونهم ويشوفوا أين هم ويبحثوا في داخلهم عما هو أثمن وأهم من كل شيء: الحياة.

الرب قال أن خُرُوف وَاحِدًا من مئة أضع. بهذا يشير الى الضالين حقا في برية وهمهم لانهم بلا وعي ولا ضمير لانهم سمعوا كلام يسوع ولم يؤمنوا لانهم يحسبون أنفسهم أبرار. والحقيقة هي ن الدين لا ينير الطريق ولا العلم ينفع. في إنجيل متى في نفس المثل يقول الرب يسوع: لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَبِيبٍ بَلِ الْمَرْضَى، فَاذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَا هُوَ: إِنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لَا ذَبِيحَةً لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدْعُو أَبْرَارًا بَلْ خُطَاةً إِلَى التَّوْبَةِ.

والرب يسوع بشرنا بمحبة الله لكل إنسان بغض النظر من الدين والجنسية أو الأمة او العلم، لأن الجميع أخطأوا ومصيرهم الآلام الأبدي إن لم يتوبوا ويجوا عند يسوع المسيح الطريق الحقيقي والحي الذي وضعه الله أمامنا. منذ سقوط الانسان الأول في الخطية الله ينادي الانسان الى التوبة والايامن. أعطاه شريعته وأرسل أنبيائه. وفي التالي أرسل ابنه في جسد إنسان ليقضي على من له سلطة الموت، أي إبليس، ويحرر من كان الخوف من الموت يستعبدهم طوال حياتهم. هذا هو يسوع الذي يبشرنا بمحبة الله لنا. (مرقس 1: 15)

بعد هذه القصة في هذا الاصحاح، يسوع أعطى مثل آخر على ولد أراد حرته من أبيه فطلب إرثه ثم ذهب الى بلد بعيد وهناك خسر كل أمواله. في ويله العميق دخل في نفسه واعترف بخطيته وقرر أن يرجع الى أبيه. ويقول يسوع أن أب الولد كان ينتظره. ولما كان الولد ما زال بعيداً في الطريق رآه أبوه فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ. وأمر خدامه بإعداد حفلا لابنه وقال: لنأكل ونفرح فإن ابني هذا كان ميتا فعاش، وكان ضائعا فوجد. فأخذوا يفرحون. الرب يسوع مثل هذا الاب الحنون بالله المحب الذي يفرح برجوعنا اليه.

التوبة هي رجوع في الذلّ بقلب منكسر الى الله بالايامن بيسوع المسيح وهو يقبلنا كما نحن ويفرح بنا ويغفر ويشفينا ويحرر لانه يحبنا. الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَأُوفٌ طَوِيلُ الرُّوحِ وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ. لَا يُحَاكِمُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقِدُ إِلَى الدَّهْرِ. لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ

أَثَامًا. لِأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. كَبُعِدَ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا. كَمَا يَتَرَأَّفُ الْأَبُ عَلَى الْبَنِينِ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ.

الناس من الطبيعة والدين يطلبوا هلاك الاعداء. أما الله فيقول في الكتاب المقدس: هَلْ مَسَرَّةٌ أَسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَا بِرُجُوعِهِ عَنِ طَرِقِهِ فَيَحْيَا؟ المجد لله ربنا الذي صالحنا مع نفسه بإبنه ربنا يسوع المسيح الطريق الحقيقي والحي طريق البر والسعادة الحقيقية. ما ننسى أقوال الملك والنبى داود في احد مزاميره حيث يقول: طُوبَى لِلَّذِي غُفِرَ إِثْمُهُ وَسُتِرَتْ خَطِيئَتُهُ. طُوبَى لِرَجُلٍ لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً وَلَا فِي رُوحِهِ غِشٌّ. نعم. الانسان المخلص يَعْتَرِفُ لِلَّهِ بِخَطِيئَتِهِ وَلَا يَكْتُمُ إِثْمَهُ.

التوبة ضرورية للدخول إلى ملكوت الله. الرب ليس بعيد منا. فلا نفشل ولا نَرْجِعْ إِلَى الْمَبَادِئِ الْفَاشِلَةِ الَّتِي كُنَّا نَعِيشُ فِيهَا أَيَّامَ ظِلَامِنَا وَجَهْلِنَا الَّتِي أَخْرَجْنَا مِنْهَا رَبُّنَا يَسُوعَ لَهُ الْمَجْدُ. الرب هو معنا مهما كانت الظروف. الله أعطانا فرصة عظيمة بالانجيل لتغيير ذهننا وأفكارنا وسلوكنا ونتمسك بكلمته وإسمه في كل حين وأمام كل الناس. وَأَخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسَرٌّ، كُلُّ مَا صَبِيحُهُ حَسَنٌ، إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا. وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ. آمين.